مجموعة الطاقة الكونية

التأمل

MEDITATION

حلقة من سلسلة حلقات يقدمها الدكتور محمد السليمان
لكشف حقيقة علوم الطاقة الكونية

2016

https://telegram.me/RiekiFacts

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد للّه، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران : ١٠٢)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عليكمْ رَقِيباً) (النساء : ١)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب : ٧٠-٧١)

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب اللّه تعالى؛ وأحسن الهدي هدي محمد صلى اللّه عليه و سلم؛ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

https://telegram.me/RiekiFacts

أما بعد ... أرحب بكم أخواني وأخواتي. وأسأل اللّه أن ينفعنا بهذه الحلقة جميعًا وأن يجعلها ذخرًا لنا عند اللّه تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم.

ضيفنا لهذه الحلقة هو وافد فكري من ضمن الوافدات العقدية التي غزت بلاد المسلمين من الشرق والغرب والتي تحمل في طياتها نذير شؤم لمن اتبعها وضل الطريق.

التأمل Meditation

والتأمل هو من علوم وفلسفات الطاقة المزعومة وأصله من الديانة الهندوسية ويمثل الغاية لديهم.

واهتمامي هنا هو تفنيد هذا الوافد من الناحية العلمية البحتة وتعريته وبيان خرافته وخزعبلاته بالإثبات العلمي البحت وأيضًا حكمه الشرعي مما قال عنه العلماء المعروفين.

قد يظن من يستمع لمروجي هذه التطبيقات أو يشاهدهم للمرة الأولى، أن هذه التطبيقات "الاستشفائية" ما هي إلا دعوة للعودة إلي الطب

https://telegram.me/RiekiFacts

البديل المتمثل في طب الأعشاب الطبيعية، كردة فعل للأعراض الجانبية المصاحبة في كثير من الأحيان للأدوية والعقاقير الطبية الحديثة وخاصة الكيميائية، أو قد يظن أنها عودة لتمارين رياضية تساعد عضلات البدن على اكتساب القوة و المرونة و الإطالة التي فقدها بسبب وسائل الراحة التي تعود الإنسان عليها عندما استبدل الجهد البدني في أموره الحياتية واستعاض عنها بالأجهزة و التكنولوجيا الحديثة التي أنتجتها المدنية المعاصرة

[لا شك أن الأدوية و العقاقير الكيميائية الحديثة و الوجبات السريعة والنظم الغذائية المعاصرة عليها ما عليها من الأعراض الجانبية والآثار الضارة في كثير من الأحيان؛ كما أننا لا ننكر الأثر السيء الذي خلفته وسائل الراحة و الدعة على البدن من ضمور في العضلات و سمنة مفرطة أصبحت من أمراض العصر و تشتكي منها شريحة واسعة من الناس، ولكنهم يستغلون هذه الحقائق للترويج إلى مذهبهم الباطني الهدام.]

https://telegram.me/RiekiFacts

أو أنها دعوة للعودة للهدوء والتأمل و صفاء الذهن كردة فعل للحياة المدنية الصاخبة بإيقاعاتها السريعة المقلقة.

و كما هو معلوم و مشاهد أن مروجي فلسفة الطاقة دوماً يدندنون حول هذه الجوانب السلبية التي خلفتها المدنية المعاصرة لينطبع في حس المستمع أو المشاهد أنها دعوة للعودة إلي خيرية الحياة القديمة البسيطة الخالية من الأمراض والأوجاع؛ حيث كان كل شيء علي خيريته الأولى التي خلقها اللّه تعالى، دون أن تناله يد البشر بالعبث والتلويث، فيدّعون أنها العودة إلى الفطرة السوية!!

حتى قال أحد مقدمي البرامج العربية الفضائية الشهيرة عند استضافته لأحد أساطينهم: "الإنسان الذي يعتبر أهم المخلوقات، والذي سخر اللّه -سبحانه وتعالى- له الكون بما فيه ليعمره بعد ما يعمر نفسه أولاً. لكن الناس غفلوا عن أنفسهم وأهملوا أجسامهم وابتعدوا عن حياة الفطرة وانفصلوا عن العلاقة بالكون وما فيه من إبداع وعزلوا أنفسهم في صناديق الحياة الحديثة المغلقة فاختل كل شيء فيهم، وأصبحت الأوجاع والأمراض تناوشهم من كل جانب.

https://telegram.me/RiekiFacts

فضاع لديهم الشعور بالأمن والاستقرار والسعادة وقيمة الحياة وبهجتها... وفي هذه الحلقة نأمل أن يسعنا الوقت وأن نقدم لكم أسلوب الحياة الفطري الأمثل الذي يقوم على أن يعيش الإنسان حياته بسعادة وصحة وعافية وسلام وأمن وطمأنينة من خلال أدائه لحق نفسه وبدنه، وذلك عبر وسائل العلاج بالطاقة "

[أحمد منصور - برنامج بلا حدود – قناة الجزيرة – مقدمة الجزء الثاني من حلقة بعنوان العلاج بالطاقة؛ ضيفة اللقاء مها نمور.]

هكذا يتم الترويج لهذه الفلاسفات و تطبيقاتها المعاصرة علي أنها الدعوة للعودة للفطرة السليمة؛ دعوة للعودة إلي الصحة و الإتصال مع الكون...!! ولكنهم لا يتعرضون أبداً للأصول التي أنتجت هذه العلوم و التطبيقات؛ لا يصرحون بالأفكار والتصورات والعقائد التي أثمرت مثل هذه التطبيقات؛ و من ثم كان لابد من التعرض بشيء من التفصيل للأصول العقدية و التصورات الذهنية التي أنتجت مثل هذه التطبيقات.

ونحن في هذه الحلقات نسعى لتبيان زيفها وإبطالها علميًا بما لا يدع مجالًا للشك في أنها خرافات وخزعبلات.

https://telegram.me/RiekiFacts

إن هذه الممارسات و التطبيقات إجمالاً ترجع من حيث التصور والاعتقاد على تنوعها واختلافها إلى ديانات وثنية قديمة مثل الهندوسية، الطاوية والشامانية. لذلك كان لابد من التعرض بشيء من التفصيل لعقائد هذه الديانات الوثنية و بخاصة الجزء المتعلق بالأسئلة الثلاث الرئيسة التي تلح على عقل الإنسان وهي:(المبدأ – الغاية – المصير).

هذه الأسئلة التي لا يمكن أن يجيب عنها الإنسان بمعزل عن نور الوحي المعصوم؛ و لكن لما كانت هذه الأديان وثنية غارقة في ظلمات الشرك والسحر والشعوذة، فقد أنتجت إجابات عن هذه الأسئلة السابقة من زبالة أذهان حكمائهم و عصارة أفكار سحرتهم، بوحي من الشياطين التي اجتالتهم عن دينهم.

كما جاء في الحديث القدسي الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عن عياض بن جمار المجاشعي أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال، ذات يوم في خطبته "... وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وأنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرّمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي مالم أنزل به سلطاناً." [صحيح مسلم]. قوله تعالى: (وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم)؛

https://telegram.me/RiekiFacts

أي: مسلمين، وقيل: طاهرين من المعاصي، وقيل: مستقيمين منيبين لقبول الهداية، وقيل: المراد حين أخذ عليهم العهد في الذر، وقال: ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾. قوله تعالى: ﴿وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم﴾. أي : استخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل." [صحيح مسلم بشرح النووي]

تعريف التأمل لغةً:

مصدر تأمل وهو مأخوذ من مادة (أم ل) التي تفيد معنيين: الأول: التثبت والانتظار، والثاني: الحبل من الرمل ومن المعنى الأول قول الخليل: الأمل الرجاء تقول أملته أؤمله تأميلا، وأملته آمله أملا وإملة على بناء جلسة، وهذا لما فيه من الانتظار. والتأمل: التثبت في النظر.

قال الشاعر (زهير):

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن ...

تحملن بالعلياء من فوق جرثم

وقال المرار:

تأمل ما تقول وكنت قدما ... قطاميًا تأمله قليل

القطامي: الصقر وهو يكتفي بنظرة واحدة.

https://telegram.me/RiekiFacts

وقال ابن منظور: (يقال) تأملت الشيء أي نظرت إليه متثبتًا له، وتأمل الرجل: تثبت في الأمر والنظر.

التأمل اصطلاحًا:

هو تدقيق النظر في الكائنات بغرض الاتعاظ والتذكر، وقال الكفوي: التأمل هو استعمال الفكر، ونقل عن بعض الأفاضل: أن قولهم: (تأمل) بلا فاء إشارة إلى الجواب القوي، وبالفاء (فتأمل) إلى الجواب الضعيف وبالفاء واللام (فليتأمل) إلى الجواب الأضعف قال: ومعنى «تأمل»: أن في هذا المحل دقة، ومعنى «فتأمل» أن في هذا المحل أمرًا زائدًا على الدقة بتفصيل، ومعنى «فليتأمل»، هكذا مع زيادة اللام والفاء، أي تأمل ما سبق مع زيادة في الدقة، بناء على أن كثرة الحروف تدل على كثرة في المعنى.

تأمل القرآن:

ما الفرق بين التأمل والتفكر والتدبر ؟

قد يظن المرء للوهلة الأولى أن هذه الصفات الثلاثة مترادفة أي أنها ذات معنى واحد، ولكن لا يلبث هذا الظن أن يتلاشى عند التحقيق العلمي؛ لأن بينها فروقا دقيقة تحتم أن نجعلها صفات مستقلة، فالتأمل في

https://telegram.me/RiekiFacts

أصل اللغة مأخوذ من مادة (أم ل) التي تدل على التثبت. والانتظار، والتفكر مأخوذ من مادة (ف ك ر) التي تدل على تردد القلب في الشيء، أما التدبر فمأخوذ من مادة (د ب ر) التي يقصد بها النظر في عواقب الأمور.

ومن الناحية الاصطلاحية نجد التفكر يشير إلى جولان الفكرة وهي القوة المطرقة للعلم بحسب نظر العقل وذلك للإنسان دون الحيوان كما يقول الراغب، ولا يقال هذا إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب، ولهذا روي: «تفكروا في آلاء اللّه ولا تفكروا في اللّه» .

وقد عرفه الجرجاني بأنه تصرف القلب في معاني الأشياء لدرك المطلوب ، ونقل عن بعضهم: أن الفكر مقلوب عن الفرك، لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الأمور وبحثها طلبًا للوصول إلى الحقيقة، أما الفرك فيكون في الأمور الحسية لا المعنوية، وهذا دليل على ما ذهب إليه فقهاء اللغة العربية من دوران المادة حول معنى (عام) واحد، مع اختلاف في التفاصيل ولا يشترط في التفكر إدامة النظر ولا أن يتجاوز الحاضر إلى ما يئول إليه الشيء مستقبلا. أما التأمل فقد روعي فيه إدامة النظر والتثبت إذ جاء في تعريفه أنه «تدقيق النظر في

https://telegram.me/RiekiFacts

الكائنات بغرض الاتعاظ والتذكر أي إنه قد روعي إدامة الفكر واستمراريته ومن ثم فلا تكون النظرة الواحدة تأملًا وإن كان يمكن أن تكون من قبيل التفكر.

مثال ذلك قوله تعالى: ((أولم يروا كيف يبدئ اللّه الخلق ثم يعيده إن ذلك على اللّه يسير* قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم اللّه ينشئ النشأة الآخرة إن اللّه على كل شيء قدير)) (العنكبوت ١٩، ٢٠)

إن التأمل الذي دعا إليه القرآن الكريم ونعى على الكفار والمشركين عدم تنبههم له وغفلتهم عنه مما جعلهم في غيهم يعمهون، يتعلق بأشياء كثيرة منها:

التأمل في عجائب صنع اللّه- عز وجل- ومنها التأمل في خلق الإنسان، ومنها التأمل في إحياء اللّه الأرض بعد موتها، ومنها التأمل في آثار الأمم السابقة، وقد كان تأمل ذلك حريًا بأن يردهم إلى الصواب ويحملهم على التصديق بالوحدانية والإيمان بالبعث، ولكن أنى لهم ذلك، وقد صاروا كالبهائم التي لا عقل لها فلا تستنبط شيئًا مما تراه الأعين، ولو كانوا يعقلون لما فاتهم استخلاص العبر والوصول إلىالنتائج.

https://telegram.me/RiekiFacts

قال تعالى: ﴿أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون﴾ (يوسف ١٠٩).

التأمل عند أهل الطاقة

الممارسات التأملية Meditation

تنبيه!! يخلط أو يُلبِّس العديد من مقدمي هذه العلوم - من بني جلدتنا أذناب الباطنية و خدامها- بين التفكر في خلق اللّه و بين التأمل عند أصحاب علوم الطاقة! والفارق بينها هو الفارق بين التوحيد والشرك و سيأتي بيان ذلك إن شاء اللّه.

الممارسات التأملية عند مروجي فلسفة و ممارسات الطاقة وطقوسها هي استمداد الطاقة الكونية المزعومة المنتشرة في الكون إلى أجسادنا عن طريق جلسات و طقوس تأملية بأفعال محددة وطريقة معلومة وذلك لجلب أكبر قدر من الطاقة الكونية المزعومة والتي لا يمكن الحصول عليها حسب فلسفاتهم إلا من خلال التأمل.

https://telegram.me/RiekiFacts

"النوم تأمل غير واعي ؛ التأمل نوم واعي"

هذه هي القاعدة التي ينبني عليها التأمل عندهم وذلك بزعمهم أنه في النوم يحصل الإنسان على طاقة محدودة!!؛ بينما يحصل على طاقة وفيرة ووفيرة جداً من خلال التأمل والتي تحسّن -حسب معتقداتهم- قوة أجسادنا المادية والعقلية والفكرية والروحية؛ وفي عقيدتهم أن استجلاب هذه الطاقة بكميات وفيرة إلي أجسادنا سيزيد من وعينا وإدراكنا لحواسنا الخمس بل ويفتح المجال للحاسة السادسة!!! وأكثر من ذلك؛ يقولون أن مع ازدياد الطاقة بسبب التأمل ستساعدنا الطاقة إلى ارتقاء أعلى في التجول الجسدي؛ [تم شرح مفهوم التجول الجسدي بالتفصيل عند الحديث عن الجسد النجمي. في حلقة سابقة] وذلك لأن التأمل في فلسفتهم ليس إلا رحلة وعينا في اتجاه النفس حيث نقوم بالسفر من الجسد إلي العقل و من العقل إلي الفكر و من الفكر إلى النفس و ما وراء ذلك!!.

إذا فالتأمل عندهم: السبيل لاستمداد أكبر طاقة يحتاجها الجسد والفكر والعقل والروح. السبيل لاكتساب الحواس الخارقة (الحاسة السادسة و أكثر).

https://telegram.me/RiekiFacts

السبيل للارتقاء في التجول الجسدي. التأمل لا يكون في شيء من العالم حولنا ولا يكون خارج أجسادنا بل ينصب كل التأمل على داخل أجسادنا.

مستويات التأمل

المستوى الأول: سكون الحركة

في فلسفة الطاقة لكي تبدأ عملية التأمل عندهم لابد للمتأمل أن يوقف كل وظائف جسده و عقله، بمعنى آخر أن يوقف المتأمل كل من: (حركات الجسد – النظر – التحدث – و الأهم التفكير).

كيفية التأمل: يقوم المتأمل أولاً بالجلوس ثابتاً دون أن يتحرك مطلقاً و يحبذون جلسة التأمل الخاصة باليوجا أو جلسة التأمل البوذية – وضعية جلسة اللوتس – المعروفة حيث يزعمون انه بهذه الجلسة تتشكل دائرة الطاقة و تمنحك ثبات أكبر؛ كما لابد من إغلاق الأعين حتى لا تفقد الطاقة الداخلية الموجودة في الجسد فالعين هي بوابات الطاقة حسب زعمهم.

ثم يبدأ المتأمل في تسكين حركاته تمامًا كأنه نائم إلا أنه يبقى واعيًا؛ يقولون إذا أتقن المتأمل في هذه المرحلة تسكين جسده فسيسافر وعيه إلي المستوى التالي.

https://telegram.me/RiekiFacts

و من علامات تدفق الطاقة في الجسد الأثيري خلال عملية التأمل الشعور بثقل في منطقة الرأس (الشاكرا التاجية) أو بثقل في الجسد عامة؛ كما قد يشعر بتنميل أو حكة أو ألم في منطقة معينة. فيزعمون أن هذه المنطقة في الجسد الأثيري كانت محتقنة أو مصابة وهي الآن تمتلئ بالطاقة الكونية؛ و لذلك ينصحون بعدم أخذ أدوية لعلاج هذه الآلام و إنما هذه الآلام ستزول تدريجيًّا مع المواظبة على (طقوس) التأمل. وستحصل على جسد سليم من الأمراض و الأسقام الجسدية والنفسية [يزعم أصحاب مدارس التأمل أنك إن واظبت علي التأمل بهذه الصورة بشكل يومي ستزداد حكمة وتحصل على الإجابات لكل أسئلتك. هذا الإدعاء الذي يدعيه المتصوفة عند بلوغهم لمرحلة الإتحاد أو الفناء أو ما يسبقها من مرحلة الكشف.]

فهذا الجسد الأثيري المزعوم لا وجود له ولم يثبت بالعلم الحديث ولا العلم التجريبي التطبيقي أنه موجود وهم يستدلون على ذلك بتصوير الهالة عن طريق آلة كريليان وغيرها وقد فندناها علميًا وأثبتنا أن الآلة لا تصور الهالة المزعومة بل تصور التأين الناتج عن انتقال الإلكترونات عبر الشرائح وهذا أيضا باعتراف

https://telegram.me/RiekiFacts

الشركات المصنعة لذلك. كما أنه لا توجد تلك المسارات المزعومة للطاقة وأثبتنا أنها لا توجد بأي مقياس علمي.

تفنيد الهالة وتصويرها شرحناه - في حلقة خاصة- فهو الأساس الذي يستخدمه مروجوا تلك الفلسفات.

[و هذا الأسلوب التأملي هو بعينه أسلوب المبتدعة الصوفية في تأملاتهم بعد أن أضافوا عليه النكهة الإسلامية. كما يحاول مروجي الطاقة فعله في عصرنا هذا. يقول القشيري في رسالة ترتيب السلوك من "الرسائل القشيرية": "المبتدئ في الأحوال يجب أن يسكن حواسه ولا يحرك أنفاسه ولا يحرك بدنه، ولا يحرك جزء منه ولا يردد طرفه ولا شيئًا، ويكون مراعيًا لهمته، ولا يحرك البتة جزء من نفسه ولا من بدنه ولا من باطنه حتى تبدو الأحوال له بعد طول المراعاة، ثم يجب ألا ينظر إليها ولا إلى ما يبدو له البتة؛ لئلا يحجب عنها، فلا يزال في المزيد منها إن شاء اللّه تعالى". المذاهب الهندية والفارسية وأثرها في الصوفية للشيخ ابراهيم الجنادي.]

https://telegram.me/RiekiFacts

حسب فلسفة الطاقة يكتسب المتأمل عند وصوله لهذه الحالة شلال من الطاقة الكونية!!!. حيث تنصب عليه الطاقة صبًا كلما أكثر من التأمل بهذه الطريقة. حيث تمتلئ قنوات الطاقة (الناديات) التي تبدأ من قمة الرأس (شكرة التاج) حتى (مسارات الطاقة).

و يزعمون أنه عندما تتدفق الطاقة الكونية بكثافة من خلال التأمل عبر مسارات الطاقة (الناديات) فإنها تطهر و تزيل كل الاحتقان الطاقي أو الضمادات الأثيرية وتملأها بطاقة جديدة وبالتالي يتم الشفاء من جميع الأمراض و الأسقام.

و يزعم بعضهم أنه يلزم للحصول على الفائدة الأمثل لابد للجلسة التأملية الواحدة أن تساوي في وقتها عمر الشخص (فالشخص البالغ مثلاً ٣٠ عاماً لابد أن تكون جلسته التأملية ٣٠ دقيقة تقريباً) كما يمكن للأطفال أن يتأملوا أيضاً ابتداءً من سن الخامسة..!

ما سبق كان هو المستوى الثاني وفيه عرفنا زعمهم للجسد الأثيري والهالة والشاكرات وكلها فندناها علميًا وعرفنا بطلانها.

https://telegram.me/RiekiFacts

المستوي الثالث النفس:

عندما يجتاز المتأمل المستويان السابقين (الجسد و الفكر) فإنه يصل - بزعمهم - إلى النفس وعندها يستقبل جسده كمية أكبر و أوفر من الطاقة، وبالتالي -حسب معتقداتهم- معرفة المتأمل لحقيقة نفسه وذاته تزداد.!!! ويستخدم المتأملون في هذه المرحلة المصطلح الآتي "التأمل يصل بك لنطاق معرفة أعلى... المعرفة لا شيء سوي التجربة... التجربة لا شئ سوي أن تتداخل في نفسك تمامًا – تفهم حقيقة ذاتك".

كما أنهم يزعمون أنه بممارسة التأمل كثيراً يستقبل المتأمل طاقة أعلى من السابقة، و مع هذه الطاقة الأعلى يتحقق التداخل والإتحاد مع كل مظهر من مظاهر الحياة و الذي يزيد من معرفتنا. [يقصد بذلك أن يتحد بها فينكشف له خواصها وتركيباتها بحيث يحوي علومها و يحيط بها لكونه متحدًا معها - إنها الترويج لعقيدة وحدة الوجود]، و يقولون أنه كلما ازدادت معرفتنا ازداد فهمنا و حصلنا على حكمة أعلى ونفهم حينئذ أننا لسنا مجرد أجساد وعقول بل نحن كائنات خارقة!!!؛ ولكي نحصل على المعرفة الأعلى

https://telegram.me/RiekiFacts

لابد من حواس أعلى للإدراك و التي تسمى: بالعين الثالثة و الجسد النجمي!"

وهما المستويان الرابع والخامس لديهم من مستويات التأمل... هكذا عرفنا مستويات التأمل لديهم.

وفي المجمل لو نظرنا إلى مستويات التأمل وطقوسها فهي مبنية على فكرة الجسد الأثيري والهالة الأثيرية ومسارات الطاقة المزعومة وأثبتنا علميًا عدم صحتها وبطلانها فهي فقط عبارة عن خرصات شركية من ممارسيها.

إن التأمل المزعوم بجميع مستوياته وطقوسه لهو من أصل العبادة في الديانة الهندوسية؛ فالـ(موكشا) كما يسمونها هي الغاية الأساسية من جميع أشكال البحث الديني والفلسفي في الهند. تشتق كلمة (موكشا) من الجذر (muc) الذي يعني: يعتق أو يحرر أو يطلق، فهي تعني: "التحرر الروحاني ، وهي هدف كل الموجودات التي يمكنها الوصول إلى التحرر الروحاني الأخير من استرقاق عالم الـ(سمسارا)" وتكرر الولادات مع ما يصاحبها من منغصات وأكدار كالمرض والفقر والهرم والألم والموت. ويفسر هذا التحرر بأنه الذوبان

https://telegram.me/RiekiFacts

التام للذات (أتمان) بالكلي (براهمان)، حيث يفنى الأول في الثاني ويندمج فيه كما تندمج قطرة ماء بالمحيط العظيم.

إن الـ (موكشا) حالة "روحية " وليست مكاناً تنتهي إليه الروح، فهي ليست مقابلًا للجنة في الديانات ذات الأصول السماوية، خاصة أنها ليست مقيدة بالموت بل تتحقق أثناء حياة الإنسان. كما أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه عن طريق الأعمال الصالحة لأن هذه الأعمال يكون جزاؤها في حياة أخرى، فهي لا تخرجه من دوامة التناسخ، تمامًا كالأعمال السيئة، وإنما يتحقق عن طريق السلوكيات التصوفية والعزلة والتزهد، حتى لا يبقى في نفس الإنسان أي رغبة. ولذا نجد أن في الهندوسية دعوة إلى ترك العمل والانكفاء على الذات من أجل التوصل إلى الاتحاد. ومما ورد في الكتاب الهندوسي المقدس: "لقد تحرر الحكماء الذين لا يأبهون لنتائج الأعمال من قيود الولادة".

و لما كانت الموكشا هي غاية الهندوسي في هذه الحياة فقد قدمت الهندوسية أربعة سبل يتحقق من خلالها الإدراك الموصل إليها و هي :

https://telegram.me/RiekiFacts

يوغا كارما (Karma Yoga - कर्मयोग)

يوغا بهاكتي (Bhakti Yoga - भक्तियोग)

يوغا نيانا (Jnana Yoga - ज्ञानयोग)

يوغا راجا (Raja Yoga - रजयोग): وهي التي نود الإشارة إليها هنا؛ والتي تعد السبيل الميسر أو النظام الروحاني. فهي نظام أو أسلوب للسيطرة على العقل وتهدئته. وهي سبيل للوصول إلى التحرر العقلي والصفاء الذهني من خلال ممارسة التأمل والتركيز. وهذه اليوغا هي التي تمارس اليوم في مختلف أنحاء الأرض بهدف التوصل إلى الصحة النفسية والبدنية.

ومن هنا يتضح أن التأمل المزعوم ما هو إلا عبادة هندوسية قائمة على عقيدة الهندوس ولا مجال لأسلمتها فهي محرمة.

والسؤال هنا: لماذا التأمل الطاقي مأخوذ عليه شرعاً؟ ألم يدعُ اللّه للتدبر؟

فأقول وباللّه التوفيق: في هذا السؤال خلط واضح بين التأمل والتدبر في الشريعة الإسلامية وهو ما أمرنا به

https://telegram.me/RiekiFacts

وندبنا لعمله. وبين التأمل الشرقي وهو ما أتى من ديانات وفلسفات شرقية هندوسية.

أما بالنسبة للتأمل والتدبر المندوب إليه في الشريعة هو افتقار وخضوع للّه. وهو إعمال للفكر والعقل والقلب والجوارح. وكلما ازددت تأملًا وتدبرًا استصغرت نفسك وقوتك وذاتك أمام الخالق المبدع. وكلما ازدت تفكرًا وتأملًا عرفت عظم الفرق بينك وبين الخالق وهو اللّه؛ فيؤدي ذلك للخشوع وللطاعة والذل للّه عز وجل مما يزيد في الإيمان.

وأما التأمل الشرقي فهو يؤدي بك الى الاستغناء عن الخالق!! وكلما ازددت تأملاً كلما كان إخلاءً للفكر وللعقل. وكلما ازددت تأملاً ازددت تعظيماً لنفسك. وكلما ازددت تأملاً تلاشت الفوارق بينك وبين الخالق كما يزعمون - تعالى اللّه عما يقولون علواً كبيراً- ومن هنا يتضح حتمية تحريمه فهو عبادة لغير اللّه. وذلك لأنها كلها فلسفة وثنية بوذية هندوسية طاوية وكلها تصب أن في الكون طاقة تعطيك كل شيء؛ عقيدة وحدة الوجود كما ذكرنا.

https://telegram.me/RiekiFacts

كلمة خاصة إلى دعاة المسلمين الجدد

"هذه الفلسفات الشرقية وعلوم الطاقة المزعومة منتشرة جداً في الشرق والغرب وحيث أن الكثير من المسلمين الجدد قد رأوها في بلادهم ولربما قد مارسوها فلابد للداعية أن يكون ملمًا عن ماهيتها وما تدعو إليه، وكيفيتها من الناحية العلمية وحكمها الشرعي، وعليه تبيانها وإنكارها لمن وجد فيهم شيئاً منها فنحن نريد مسلمين جدد على منهج الكتاب والسنة وليس من المبتدعين أو من يتبعون الضلالات. وعليه فيجب على كل مسلم أن يتيقظ لهذه الوافدات وما يتبعها من خرافات وعقائد شرقية هندوسية بوذية طاوية وثنية وأن يضعها في ميزان الشرع الصحيح والقويم."

✦ ..... ✦

إن محاربة الخزعبلات والخرافات هي أشبه ما تكون بزكاة علم المتخصص التي يجب أن يؤديها.

https://telegram.me/RiekiFacts

وقبل الختام: فهذا نداء موجه إلى عقلاء الأمة من العلماء في الطب والنفس والعلوم الطبيعية بالإضافة إلى علماء الشريعة والعقيدة لأخذ الموضوع بعين الاعتبار، وتوعية الناس والمؤسسات الإعلامية، والتعليمية والتربوية، والجهات الحكومية والهيئات الرقابية بحقيقة هذه الوافدات الفكرية وخطورتها على الدين والنفس والعقل والمجتمع، وضرورة التصدي لها. كل بحسب تخصصه، وطريقته ومنبره فقد أخذت بالانتشار تحت مظلات متنوعة وبصور متلونة مما يتطلب توعية سريعة لحماية عقول وقلوب الأمة والذود عن جناب التوحيد.

هذا ... وصلى اللّه وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد للّه رب العالمين.

مجموعة الطاقة الكونية

[رسالتنا: كشف حقيقة علوم الطاقة الكونية والعلاج بها وإن كانت أُثبتت علميًا أم لا - بتجرد علمي محض- وهل تطابق عقيدتنا الإسلامية على منهاج الكتاب والسنة أم لا ، وما يمكن أخذه وما يلزم تركه.]

تحت إشراف الدكتور محمد السليمان.

https://telegram.me/RiekiFacts